Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والمرمى الى هجاء دنبار[1] .

أيها المتسكّع الأفّاق ، يامن هو خسيس في حِقويه وصلبه
تباً لك ! إنك لتبدو سبّة السماء ، حين تبدو متأنق المظهر أشدما تكون
الأناقة ، وتبدو ، في الوقت نفسه ، مشعّثاً .
إن الذي أحرق لورانس كان له مثل حِقوَيْك .
كما أن الذي نصب الحبائل ليختل القديس يوحنا
والذي لعن القديس (اوغسطين) بغمرة من عينيه
كلاهما كان له مثل وجهك الخبيث ، كذلك الذي سلخ جلد بارثولوميو
ولطالما فغرت المشنقة فاها متعطشة الى ابتلاع أنفك القبيح الذي يشبه أنف
الخنزير !
تماماً كما تفغر فاك متحرّقاً الى ابتلاع المعلاق الاسكتلاندي أيها الطير
الجارح الجائع !

وقد تبدو هذه المقارنة عند بعضهم مثار جدال . أما أنا فقد عادت عليّ بمتعة أشدّ ، وأعتقد أنها عادت عليّ بتقدير أكثر إنصافاً لبايرون ما كان لدي من قبل . ولست أزعم أن بايرون هو «فيللون» (كلا ، ولايساوي دنبار أو بورنز ، الشاعر الفرنسيّ ، لأسباب أخرى) ، ولكنني انتهيت الى أنّ أرى فيه ، الى جانب خصبه ، مزايا معينة ليست قليلة الشيوع جداً في الشعر الانكليزي ، وكذلك غياب بعض العيوب الكثيرة الشيوع . أما عيوبه الخاصة فيبدو أن لها حسنتين تحاكيانها محاكاة قريبة ، وله مع شعوذته صراحة غير عادية أيضاً ، وهو ، بالوضع الذي يتخذه شاعر جامح في بلد رصين ، وفيه ، مع دجله ومخادعته لنفسه ، صدق

(١) شاعر اسكتلندي مشهور ، توفي عام ١٤٦٠ ، وهذه الأبيات هجائية باللهجة الاسكتلندية من العصر الوسيط ، أما الترجمة العربية لها فهي مكرُمة تفضّل باسدائها الأخ الكريم الدكتور يحيى أبو ريشة من جامعة حلب .